

فلا ترى لك حقا لاجل اذك عن ابنه واهل بيته به وله الفضل والمهنة  
 فيما اخبره عليك وانما قال الشيخ عن روية حقه لانه ليس احد على الله حق الا  
 بما اوجبته سبحانه على نفسه فالمصاحب هنا قد يرى الجواب الحق على نفسه في قوله  
 ثم اوفىكموها فالنواضع النزول بين يدي الحق المصاحب عن روية الذي وجبه  
 على نفسه اعطائا له ان يفعلك بشي عن صحبته فتكون معه به له سبحانه لا يك ولا  
 لك وهذا يشير الى الصمخلال الانية وفنارها في ثروتها الحاصل من بركة نور المصاحب

من اثر الشيخ  
 مطهر الوسم ما بقي

قوله وعن رسالتك المشاهدة قد علمت فيما مر ان الرسم هو ما بقي من اثر الشيء  
 المصنوع وهو هنا بقبه من ظلمة الخلق ونزولك عنه غايه التواضع وهو مشهود  
 انك انشيء محض وان شئيتك مشهورة لك من بنية الحق وجوده فلك عيبك مشيئة  
 حين اراد الجاد فكنيت به شيئا لا تنفك والتواضع هو التلاشي بين يدي من  
 له تخفية في نفسك فانت به وله في كل ما انت فيه وهذا وان كان لا يدخل كسبية  
 فاما قال الشيخ رحمه الله ونزولك عن رسمك في المشاهدة وتصب النزول اليك اجل  
 تلك البقية من الظلمة التي هي الرسم فاذا انفرق بنور الشهود وحققت الاشياء في عظم  
 المشهود فقد بلغ التواضع غايته والله الموفق لاريد غير ذلك ولا معتود بكونه

**باب الفتوة** قال الله تعالى انهم فتية امنوا بربهم وردنا  
 هدي نكته الفتوة ان لا تشهد لك فضلا ولا تزن لك حقا **فتية** جمع فتية وهو  
 ما خرد من الفتارة وهو الشباب لجهة ومن الفتوة اصطلاحا قال **فتية** النعيم  
 لم يرد في القرآن ولا في السنة اسم الفتوة ولا في لسان السلف وانما استعملوا  
 بعدهم في مكارم الاخلاق واصلا عندهم ابدأ ان يكون العبد في امر غيره واقدم  
 من علمه نكلم في الفتوة جعفر بن محمد عليه السلام ثم الفضيل بن عياض والامام  
 احمد وسهل بن عبد الله والجنيد ثم الطائفة رضي الله عنهم فيذكر ان جعفر بن محمد  
 عليهما السلام سئل عن الفتوة فقال للسان بل ما يقول انت فقال ان اعطيت  
 شكرت وان منعت صبرت فقال الكلاب عندنا كذلك فقال الفضيلة يا ابن رسول  
 فما الفتوة من عندكم فقال ان اعطينا اثرنا وان منعنا شكرنا **والفضيل بن**  
 عياض رضي الله عنه الفتوة الصبر عن عثرات الاخوان **وقال الامام احمد**

الفتوة

في رواية ابنه عبد الله عنه وقد سئل ما الفتوة فقال ترك ما تهوى لما احبني  
 ولا اعلم لاحد من الائمة الاربعة رضي الله عنهم اجمعين كلاما فيها سنواه وسئل  
 الجنيد رحمه الله عن الفتوة فقال ان لا تنافق فقيرا ولا تعارض غنيا **وقال**  
 الحارث المحاسب رضي الله عنه الفتوة ان تتصف ولا تنصف **وقال محمد بن**  
 علي التيزيدي رحمه الله الفتوة ان تكون خصما لربك على نفسك **وقال** الدقاي رحمه الله  
 هذا الخلق لا يكون كاله الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان كل احد يقول يوم القيامة  
 نفسي مسي وهو صلى الله عليه وسلم يقول امي امي **وقيل** الفتوة كسر الصم الذي  
 يبين ويبين الله تعالى وهي نفسك فان الله تعالى حكى عن خليله ابراهيم صلوات الله عليه

انه جعل الاضنام جدا اذا قلته الاضنام له فالفتية من كسر صمنا واحدا في الله **وقال** بعض  
 الفتوة ان لا يميز ان ياكل عنده ولي او كافر **وقال** الجنيد الفتوة كف الذي  
 وبذل الندي **وقال** سهل هي اتباع السنة هذا من كلام اخضره **وقال**  
 بعض المحققين الفتوة على خمسة اطهار الآلا والمثني وسر المنة والامتنان  
 كما ان يعال ما ينظر اصدا قائم بالمرن والارزي وهذا اصل الفتوة ان تخرج عن حظ

نفسك بشارا لا حظ غيرك **قوله** نكته الفتوة اني لا سهل لك فضلا ولا ترى لك  
 حقا نكته الشئ عليه وانسان عيسته والنكته كالنقطة وهي الموضع الذي نكت عليه  
 ليعلم انه خلاصه ذلك الشئ كما المقصود من باب الفتوة هو ما اشار اليه الشيخ  
 في اخير الباب في قوله ولا يفت في شهودك على رسم فاذا طه بؤمن قوله ان لا تشهد  
 لك وشهادتك ولا ترى لك حقا ومن قوله ولا يفت في شهودك على رسم راين الحق  
 عيانا في منا المضاف والمضاف اليه بداية ونهاية وما بينهما بفاصل درجا

**النبوة قال رحمه الله** وهي على ثلاث درجات الدرجة الاولى ترك الخصوص  
 والتغافل عن الدله ونسيان الاذية **ش** هذه الدرجة من باب التزوك  
 ومنذ انها ترك الخصوص لان الانسان انما يحاسب على حق حقه انه له فاذا لم يترك  
 حقا فعلا لم يحاسب فمن تحقق ان لا حق له لا يترك بقلبه الخضم وصلا عن  
 ان يفعله والمخاصمة يكون بالقلب واللسان واليد **وقال** قوله عليه افضل  
 الصلاة والسلام في دعاء الاستغفار وبك صميت واليك حاكمت فليس من







ذالك ان الله هو المرشد القاري وليد غيره ولا ريب نواه وحينئذ  
تكون الفتوة ان لا تتعاقب في السير بل يد وهذه بنده لغيري هذا المعنى إشارة  
ضمنية لاهل الفتوة ظاهره ولا همل الكنف بحقته لاهل السير قوله ولا فتوة  
اجابتك بعوض اي حرود اجابك هذا الحق عن ثباته العوض لتكون عند اخلاقا  
لانك دامت اجابك بعوض كان العوض منهو ذلك الحق المنادي ولم تكن  
موزاجنا الحق على العوض وكان العوض منك وبين الحق مجابا وبانعا لك من كمال  
النهوود فانه انما ناداك ليشهدك فاذا زال المانع بقي عليك ان لا تنس في نهوودك  
على رسم وقد علمت ان الرسم هو ما بقي من اثر الخلق فان وقعت في نهوودك على رسم  
لم تكن الفتوة محققة في اياد جباب الحق على ما نواه في النهوود فتعين ان تقف في  
نهوودك على رسم لينحز ببقية تمنع من كمال النهوود والله الموفق لاربع عشرة  
**قال رحمه الله** واعلم ان من اخرج عدوه الى شفاعه ولم يحل من المعذرة اليه  
لم ينسج راحة الفتوة **ش** هذا تذيل على الذريعين لا وليس فان قد ازال الكلام بينهما  
على كمال الاذي والصفح والاحسان عن طيبة نفس وليس لانه من اخرج عدوه  
الي ان يتسنع اليه في ان الله ما يظهر له من النادى في نفسه فليس من الفتوة في شيء  
وكذلك من لم يحل من المعذرة اليه انه لو لم يقتصر في اظهار البشاشة والكروامة  
لمن جنى عليه حتى يتسببه ما يعتذر منه لما اخرج الحائى الى المعذرة اليه  
فيحجل من تقصيره في اذ آحق الفتوة فان لم يفعل لم ينسج راحة الفتوة لشدة جده  
منها **قال رحمه الله** لم يعلم الخصوص من طلب نور احسنه علم قدرا الاستدلال  
لم يحل له دعوى الفتوة **ابدأ** **ش** هذا تذيل على الدرعة الثالثة لان صاحب  
الفتوة على الحسنه هو الذي اراد الحق على كل ما نواه فان من طلب نور الحنفية على قوم الاستدلال  
ونورا الحسنه استر وجدا في ربه الله عنده المعنى به ليزهلك فيه كلامه نواه  
ولا سند لا طلب شي بشي اخر غيره فمن كان هذا مقامه لم يحل له دعوى الفتوة ان  
حتسب الفتوة اشارا الحق على كل ما نواه والمنندل وامت مع السوى وذكر  
التمتاني ان ابنه هنا يرد على المستغلين بالمعتول فار فيه معنى لطيف كانه  
يقول اذا لم يحزن لك ان يحوج عدوك العذر فكنك تحوج بيبك الى ان ينزل

على مقدار عقلك هذا كلامه وفيه ملحق مستبعد لان كلام الشيخ رحمه الله تذيل  
على الدرعة الثالثة والله اعلم **باب** **الابتناس**  
**قال** الله عز وجل حاكيا عن كلمه انكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك  
نقلها من تشا وتهدي من تشا **الابتناس** ارسال السجينة والنجاشي من وجبة  
الحشمة وهو السير مع الجميلة **ش** **قال** ابن القيم في شرحه وقد غلط  
صاحب المنازل رحمه الله حيث صدر بقوله تعالى حكاية عن كلمه موسى عليه السلام  
**ان** **قال** ان هي الا فتنتك نقل بها من تشا وتهدي من تشا وكانه فهم من هذا الخطا  
انه ابتناسا بين موسى وبين الله تعالى حله على ان قال ان هي الا فتنتك **سمعت**  
بعض الصوفية يقول لاخذ في الطواف لما قال ان هي الا فتنتك تدارك ان هذا  
الابتناس بالتذلل والتعلق بقوله انت ولينا غفر لنا وارحمنا وانت خير  
العارفين او نحو هذا من الكلام وكل هذا وهم وهم حلق المقصود والفتنة  
فما منا به الامتحان والاختبار بقوله تعالى وكذلك نتنا بعضهم ببعض وقوله  
وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غلغا الفتنة فيه والمعنى ان  
هذه الفتنة اختبر بها عبدك وامتحان بصلها من تشا وتهدي من  
تشا فاي تعليق لهذا الابتناس وهل هذا الا بوجد وشهوود المحكم وسؤال  
العصمة والمختصة وليس للعارف في هذه المنزلة حظ مع الله وانما هي متعلقة بالخلق  
**هذا** **كلام** وهو ما خود من قول التلمذ ان ظاهر الآية يقتضي ابتناسا الكلم عليه السلام  
**قال** ان هي الا فتنتك ومتى عمل لفظ الفتنة على الاختيار لم يبق له ما يدر على  
الابتناس **هذا** **كلام** وهما غايلان **فما** **فما** **قال** **ش** **قال** رحمه الله لم يصدر بقوله  
ان هي الا فتنتك وانما صدر بقوله انكنا بما فعل السفهاء منا وهذا يطره  
معنى ابتناسا اسما مع تعريف الشيخ رحمه الله ابتناسا بانه ارسال السجينة الى اخره  
ولما كانت عادة الكل من الانبياء والرسل والاولياء عليهم السلام الوقوف  
مع الادب مع الله سبحانه في الفاظ المخاطبة واصنافه الى الوسايط  
او الى المحال التي تظهر فيها الافعال كقول سيدنا ابراهيم الذي وفا واذا  
مرضت فهو ليشفي بسب المرض الى نفسه اذ بامع الله وصريح التوحيد

الابتناس ط ٢

طال فتنة